م اطلاق في الدلالة على المقارنة واما الثاني اي عدم دلالته
على الحصول فلكونه منفيا هذا اذا كانت الجملة فعلية وان
كانت اسمية فالمشهور جواز تركها اي الواو وعكس ما مر
في الماضي المثبت اي لدلالة الاسمية على المقارنة لكونها مستمرة
لا على حصول صفة غير ثابتة لدلالتها على الدوام والثبات
نحو كلمته فوه الى فيّ بمعنى مشافهها وايضا المشهور دخولها
اي الواو اولى من تركها لعدم دلالتها اي الجملة الاسمية على عدم
الثبوت مع ظهور الاستئناف فيها فحسن زيادة رابطة
فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اي وانتم من اهل العلم
والمعرفة او وانتم تعلمون ما بينه وبينها من التفاوت وقال
عبد القاهر ان كان المبتدأ في الجملة الاسمية الحالية ضمير
صاحب الحال وجبت الواو سواء كان خبره فعلا نحو
جاءني زيد وهو يسرع او اسما نحو جاءني زيد وهو مسرع
وذلك لان الجملة لا يترك فيها الواو حتى تدخل في صلة العامل
وتنضم اليه في الاثبات وتقدر تقدير المفرد في ان لا
يستأنف لها الاثبات وهذا مما يمتنع في نحو جاء زيد وهو
يسرع او وهو مسرع لانك اذا اعدت ذكر زيد وجئت

وجئت بضميره المنفصل المرفوع كان بمنزلة اعادة اسمه
صريحا في انك لا تجد سبيلا الى ان تدخل يسرع في صلة
المجيء وتضمه اليه في الاثبات لان اعادة ذكره لا يكون حتى
يقصد استئناف الخبر عنه بانه يسرع والا لكنت تركت
المبتدأ بمضيعة وجعلته لغوا في البين وجرى مجرى ان
تقول جاءني زيد وعمرو يسرع امامه ثم تزعم انك لم تستأنف
كلاما ولم تبتدئ للسرعة اثباتا وعلى هذا فالاصل والقياس
ان لا تجيء الجملة الاسمية الا مع الواو وما جاء بدونه فسبيله
سبيل الشيء الخارج عن قياسه واصله بضرب من التأويل
ونوع من التشبيه هذا كلامه في دلائل الاعجاز وهو مشعر بوجوب
الواو في جاء زيد وزيد يسرع او مسرع وجاء زيد وعمرو
يسرع او مسرع امامه بالطريق الاولى ثم قال الشيخ وان
جعل نحو على كتفه سيف حال كثر فيها اي في تلك الحال تركها
اي ترك الواو نحو قول بشار اذا انكرتني بلدة او نكرتها
خرجت مع البازي علي سواد اي بقية من الليل يعني اذا
لم يعرف قدري اهل بلدة او لم اعرفهم خرجت منهم مصاحبا
للبازي الذي هو ابكر الطيور مشتملا علي شيء من ظلمة

Copyright © King Saud University